



The aesthetic concepts of the art of preparing the space as an introduction to the development of innovative plastic formulations for ceramic pieces

Abeer Saad Al-Muqrin ^a

Ibtihal Abdullah Badawoud ^b

^a Associate Professor of Ceramics, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University

^b Professor of Visual Arts, How Platform



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16 December 2024

Received in revised form 4 January

2025

Accepted 5 January 2025

Published 15 June 2025

Keywords:

Aesthetic concepts, the art of preparing the space, ceramic

ABSTRACT

current research aims to identify the aesthetic concepts for the art of preparing the space, to create an innovative drafting formula for ceramics, and to achieve this, a semi-experimental descriptive approach was used, and it consisted of a group of ceramic pieces, which is: (ceramic cup, vase, plate, collection of ceramic drops, ceramic jar) To convert them from utilitarian ceramic pieces into aesthetic works, and it became clear from the research results that the aesthetic concepts for the art of preparation in space influenced the visual thinking and the aspect by creating ceramic pieces, as creativity achieved a modern aesthetic vision of ceramic pieces through the art of processing in space, and we was taken advantage of utilitarian pieces and ceramics by transforming them into aesthetic works equipped in the space.

المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإستحداث صياغات تشكيلية مبتكرة للقطع الخزفية

عبير سعد المقرن¹

إبتihal عبد الله باداود²

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على المفاهيم الجمالية لفن تجهيز الفراغ، لإستحداث صياغات تشكيلية مبتكرة للقطع الخزفية، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي الشبه تجريبي، وتكونت العينة من مجموعة من القطع الخزفية وهي عبلة عن: (كوب خزفي، فلة، طبق، مجموعة من القطرات الخزفية، جرة خزفية) لتحويلها من قطع خزفية نفعية إلى أعمال جمالية، واتضح من نتائج البحث أن المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ أثرت التفكير البصري والجانب الإبداعي بإستحداث قطع خزفية مبتكرة، كما حقق الإبداع الفني رؤية جمالية حديثة للقطع الخزفية من خلال فن التجهيز في الفراغ، وتم الاستفادة من القطع الخزفية النفعية بتحويلها إلى أعمال جمالية مبتكرة مجهزة في الفراغ.

الكلمات المفتاحية

المفاهيم الجمالية، فن التجهيز في الفراغ، الخزف.

المقدمة:

الخزف المعاصر أحد أهم الفنون التشكيلية، كما يعد من أقدم الحرف والفنون في تاريخ البشرية ذات تقنية عالية ودقيقة، فهو علماً قائماً بذاته له نظرياته وتطبيقاته العملية وله آثار كثيرة في معظم الحضارات التي مرت عبر العصور التاريخية القديمة والحديثة.

وقد كان الخزف قديماً مقتصرأ على الوظائف النفعية، لكن مع تقدم الوقت تطور وأصبح يعكس بعداً جمالياً، فاندمجت جماليات الخزف التقليدية وجماليات الفن المعاصر فتشكل لدينا خزفاً حديثاً له طبيعته وفلسفته الخاصة، بدأ يحمل في طياته قيماً تعبيرية نابغة من داخل الفنان (Ahmad, 2017).

ويعتبر فن التجهيز في الفراغ تيار نقدي على الأوضاع السائدة في الفن فهو يؤكد على الدور الاجتماعي للفن، حيث يستخدم الفنان كل ما يراه ملائم من خامات ووسائط تعبير مختلفة يستطيع من خلالها نقل رسالة العمل ومضمونه إلى المشاهدين مثل (الموسيقى، الضوء، الفيديو) كما يتيح لفناني التجهيز توظيف الخزف بإبداعات رائعة لها سمات وخصائص تعبيرية من خلال منظومة فراغية، حيث ذكرت (Albwab, 2013) أن الأعمال الفنية المجهزة ابتعدت عن الحائط واتخذت أشكال كبيرة فأصبحت صرحاً تقام في الميادين أو الحدائق.

مشكلة البحث

تتسم الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ بالصياغة الفنية الابتكارية، والتي تحمل في طياتها رؤى تشكيلية مستحدثة تختلف عن المألوف وترتبط بين مكونات العمل الفني من خامة وشكل ومضمون، مكونة عملاً فنياً جمالياً. ومن هذا المنطلق اتجه البحث الحالي إلى إيجاد رؤية جمالية مستحدثة من خلال تصميم قطع خزفية مبتكرة ومن ثم توظيفها في الفراغ للتعبير عنها بطريقة تشكيلية جمالية تعكس رؤية الفن الحديث.

ومن خلال ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما امكانية الاستفادة من المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ لإستحداث صياغات تشكيلية مبتكرة للقطع الخزفية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالمفاهيم الجمالية لفن تجهيز الفراغ ؟
- ما دور توظيف أسس وعناصر العمل الفني في تحقيق المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ ؟

¹ استاذ الخزف المشارك قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود.

² استاذ الفنون البصرية، منصة هاو.

- ماعلاقة المضمون الفني بفن تجهيز الفراغ؟
- كيفية إيجاد رؤية جمالية مبتكرة للقطع الخزفية من خلال فن التجهيز في الفراغ ؟
- مامدى إمكانية تحويل القطع الخزفية النفعية إلى أعمال جمالية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على المفاهيم الجمالية لفن تجهيز الفراغ.
- إيضاح دور توظيف أسس وعناصر العمل الفني في تحقيق المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ.
- التعرف على علاقة المضمون الفني بفن التجهيز في الفراغ.
- إيجاد رؤية جمالية مستحدثة للقطع الخزفية من خلال فن التجهيز في الفراغ.
- تحويل القطع الخزفية النفعية إلى أعمال جمالية.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإثراء التفكير البصري والجانب الإبداعي للفنانين.
- يسهم في تعميق مجال الرؤية الفنية من خلال عرض نماذج توظيف الخزف بطريقة مبتكرة في الفنون.
- قلة الدراسات السابقة حول استحداث قطع خزفية بالاستفادة من القطع الخزفية النفعية وتحويلها إلى أسلوب جمالي، فإن هذا البحث يثري الدراسات والمكتبة حول هذا الموضوع.
- تساعد نتائج الدراسة متذوقي الفن بشكل عام ومتذوقي مجال الخزف تحديداً في استحداث قطع خزفية حديثة بأساليب متنوعة، كما تفتح لديهم آفاق جديدة لتوظيف الخزف بطريقة مبتكرة مع البيئة الطبيعية.
- يساهم في إثراء الطلاقة التشكيلية للتصميمات الخزفية من خلال الاستفادة منها في فن تجهيز الفراغ.

فرضية البحث:

- يساهم توظيف المفاهيم الجمالية لفن تجهيز الفراغ في إيجاد رؤية جمالية للخزف المعاصر.
- يساعد توظيف المفاهيم الجمالية لفن تجهيز الفراغ على إستحداث صياغات تشكيلية مبتكرة للقطع الخزفية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: المفاهيم الجمالية:

1_دراسة البواب (2013 Albwab). تناولت الدراسة أهمية فن التجهيز في الفراغ في مجال الأشغال الفنية والقيم التشكيلية والجمالية لهذا الفن، وتوضيح مراحل تجهيز المشغولة في الفراغ والمقومات التشكيلية لها، وعمل تجربة تطبيقية تقتصر على تنفيذ مشغولة فنية مجهزة في الفراغ الداخلي ثلاثية الأبعاد باستخدام الخامات الطبيعية والصناعية مثل (الأقمشة، سلك نحاس، بلاستيك)

المحور الثاني: فن التجهيز في الفراغ:

1. دراسة عياد (2013 Aeyad). هدفت الدراسة إلى إيجاد رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية المتعددة الخامات في ضوء فن التجهيز في الفراغ، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الدمج بين ماهو مختلف من أفكار وخامات وأساليب تقنية وإذابة الفوارق بين مجالات الفنون المختلفة، أيضاً التأكيد على أهمية فن تجهيز الفراغ كمصدر من المصادر التي يمكن من خلالها تفتيح آفاق جديدة للرؤية الابتكارية في مجالات الفنون.
2. دراسة بشير (2015 Bsbeer). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر تحولات الرؤية الفنية للأعمال الخزفية المجهزة في الفراغ وأثرها على الخزف المعاصر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحول في الرؤية

الفنية لخزف التجهيز في الفراغ، كما أصبح الفراغ عنصر من عناصر التشكيل وأهمية ارتباط العمل الفني بالمكان..

3. دراسة عبد السلام وآخرون (2015 Abdulslam and Others). هدفت الدراسة إلى الاستفادة من إمكانيات فن التجهيز في الفراغ لتجميل مبنى كلية التصميم والاقتصاد المنزلي بجامعة الطائف بواسطة مفردات من التراث العسيري، وقامت الباحثات بعمل تجربة لتصميمات معاصرة مستوحاة من المعطيات التراثية للفن العسيري ببرنامج الفوتوشوب لحل الفراغات الداخلية بصياغات فنية ذات مفاهيم جمالية.

4. دراسة اليحيائية (2018 Alyahaeeeah). تناولت هذه الدراسة دور الوسائط المتعددة في تعزيز الممارسات الفنية لأعمال الفنانين المعاصرين، كما عرضت دور الوسائط المتعددة في مجال الفنون البصرية حيث أصبحت أداة وتقنية لممارسة مختلف العمليات الإبداعية المعاصرة، كالفن المفاهيمي، وفن الأرض والأداء وفن التجهيز في الفراغ. وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الفنان المعاصر على الضوء والحركة والفراغ في إنتاج أعماله الفنية..

المحور الثالث: فن الخزف المعاصر:

1. دراسة أحمد (2017 Ahmad). هدفت الدراسة إلى إيضاح علاقة الخزف بفنون الحدادة وفنون مابعد الحدادة كالفن الجماهيري "البوب آرت"، فن التجهيز في الفراغ، الفن التجميعي والفن المفاهيمي، وذلك من خلال دراسة تحليلية لتجارب رواد القرن العشرين، (خوان ميرو، بول جوجان وبابلو بيكاسو)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فن الخزف لم يكن منعزلاً عن الفنون الأخرى وكان للتجريب دور مهم في إثرائه.

2. دراسة كاظم وعبدالله (2019 Kathem). هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنيات الجرافيك المستخدمة في الخزف المعاصر الأمريكي، وتوصلت النتائج إلى التوظيف الإبداعي للاختلافات اللونية بين السطوح الخزفية والأشكال الطباعية بما يخدم وحدة وتنوع المنجز الخزفي، أيضاً دمج الخزاف الأمريكي المعاصر بين الفن الشعبي والفن الجرافيكي في منجزه الخزفي لتحقيق صلة حقيقية مع مرحلة مابعد الحدادة.

3. دراسة العابدي (2019 Alabdree). تناولت الدراسة الكيفية التي يظهر فيها البناء في الخزف العراقي المعاصر والتي تظهر على هيئة أشكال مختلفة، وكشفت النتائج عن قانون البناء المتناسق للعناصر البنائية من النسبي إلى المطلق، أيضاً تنوع الأساليب البنائية في إنتاج الشكل الخزفي عند الفنان (طارق ابراهيم) من البسيط إلى المركب بالإضافة إلى الأشكال البنائية التجريدية والمختلطة، كما أن للعمارة دور في بنائية الشكل الخزفي لدى الفنان من خلال معالجة البيوت الطينية.

4. دراسة العابدي (2014 Alabdree). تناولت الدراسة سمات التعبير في الخزف العراقي المعاصر، وأسفرت النتائج إلى تحقيق التنوع في الخزف العراقي من خلال تنوع الأشكال والبنى والتقنيات الفنية المعاصرة، التأكيد على دور كل من البيئة الطبيعية والثقافية والخبرة الشخصية والخيال المبدع للفنان في ظهور السمات المميزة لأعمال الخزافين.

5. دراسة طه (2016 Taha). هدفت الدراسة إلى كشف الارتباط بين مخيلة الخزاف وتجريبه وانعكاسها في التشكيل الخزفي المعاصر، وتوصلت النتائج إلى أن النشاط الذهني يحفز المخيلة على رفض الأيقونات المسبقة ومعالجة الأشكال وفق ضوابط جديدة، حيث يتم إعادة تشكيل النموذج الخزفي وفق المعطيات الجديدة بعد تفكيكه وإعادة تركيبه بالشكل الجديد، كما يعتبر تحويل الشكل وإعادة صياغته بأسلوب مختلف عملية واعية تحتاج إلى الخبرة والتجريب.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المفاهيم الجمالية:

تعني القدرة على جذب الانتباه والتأثير على المشاهد وسلوكه واختصار الزمن اللازم لعملية الاتصال والتفاهم، وتستخدم كمفردات للغة التشكيل الفني، وتكون إما في صورة محسوسة أو مرئية، وهي عبارة عن صفات ومميزات تذكر لتحديد معنى

صورة من الصور (Alhaza, 2011، ص4). كما ذكر العتاي (Alatabee 2020) بأنها نزع مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية، للإنتاج الأدبي والفني وتخترل جميع عناصر العمل في جمالياته والاهتمام بالمقاييس الجمالية. وتعني المفاهيم الجمالية وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء والعناصر والتي تركها حواس الإنسان من خلال التنوع، حيث تنعكس على الأعمال الفنية بصور وأشكال مختلفة. إن جمالية العمل الفني تستمد قيمتها وتوصيفها من مرجعيات متعددة منها ماهو خرج الذات كالمشاهد المرئية، ومنها ماهو داخلها كالمشاعر والأفكار، فقد اختلف الجماليون في إعطاء مفهوم للجمال، فمنهم من وجده في عالم الفن وآخرون في الطبيعة، ومنهم من وجده مجسداً في عالم المثل (Muhammad 2020). ومن أبرز التغيرات التي حدثت في فترة مابعد الحداثة التغير في المعايير الجمالية للفنون التشكيلية، فلم تعد المفاهيم الجمالية تسير وفق معيار ثابت ومحدد من قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون، فتعددت المعايير الجمالية وأصبحت تأخذ مبادئها من الفن ذاته، فأصبحت هناك معايير اجتماعية وتاريخية وحضارية وأخلاقية، إلى جانب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية. وتعرف المفاهيم الجمالية كما تشير إليها الحديثي (Alhudaithee 2017) عن لولا سرجة، بأنها كل مايتعلق بالتحليل الجمالي لموضوعات الفن، فهي قد تكون:

1. قيمة: كالإيقاع، الفراغ، الحركة، التنوع.
2. شكلية: كالنقطة، الخط، الشكل، الضوء، الملمس، اللون.
3. مجالية: كالتصوير، التشكيل المجسم، الرسم، المعادن.
4. وصفية: كالمعقد، بسيط، مفتوح، خيالي، إيهامي، طبيعي، صناعي.
5. أدائية: كالتركيب، التوليف، التجميع، الكولاج، التصوير الفوتوغرافي، تقنية الكمبيوتر، التجهيز بالفراغ.

ثانياً: فن التجهيز في الفراغ:

ذكرت عبدالسلام، علي ويسري (2015) بأنه عمل يقوم به الفنان بوضع مجموعة من المفردات الجاهزة الصنع أو المبتكرة في حيز فراغي سواء كان الفراغ داخلي كالحجرة أو قاعة العرض أو فراغ خلجي، يدرس فيه الفنان عوامل الضوء والظل والرياح وغيره من العناصر الفنية المشركة والتي توجد في بيئة إقامة العمل، ويعتمد فن التجهيز عموماً على وجود علاقة أساسية بين الفنان والعمل الفني والجمهور، وأشار أوليفز (1994) كما ورد في عبدالسلام وآخرون (2015) إلى أهمية الوسائط التعبيرية للمنظومة الفراغية التي يصيغها الفنان سواء كانت خامات، أم لوحات تصويرية، أم أعمال نحتية، أم صور متحركة وعروض أدائية.

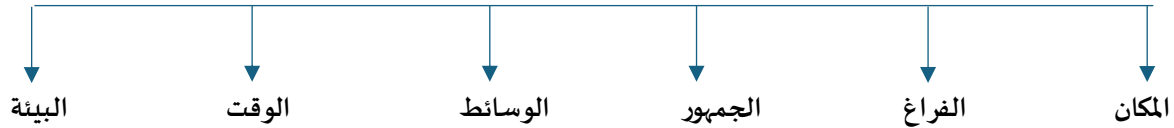
ويعتبر فن التجهيز في الفراغ مصطلح واسع النطاق يطبق على مجموعة من الممارسات الفنية التي تتضمن تركيب وتكوين العناصر والمساحات في العمل الفني أكثر من كونها حركة أو أسلوب فني، ويضم هذا الفن مجموعة من الوسائط التعبيرية تقليدية وغير تقليدية مثل التصوير والرسم والنحت والمعادن والنسيج، حيث يعتمد عليها كعناصر مكونة للعمل الفني (Ayad, 2013).

المفاهيم الفلسفية والجمالية لفن التجهيز في الفراغ:

ارتبط فن التجهيز في الفراغ ببعض المفاهيم الفلسفية التي كانت ذو تأثير فعال في تكوين الإطار الفكري والإبداعي لفناني هذا الاتجاه، حيث رفضوا الاتجاه التقليدي المتعارف عليه في الفن والذي يؤكد على أهمية وجود عناصر شكلية كالنقطة والخط واللون والمساحة، ويمكن القول بأن الأعمال المجهزة في الفراغ هي ثورة على البناء التقليدي للعمل الفني وتقنياته، وأصبح الاهتمام بعلاقات الخطوط والمساحات والخامات التي ينظمها الفنان في العمل الفني، فقيمة العمل تنبع من بنائه الداخلي ومن تنظيم عناصره وتماسك أجزائه.

"واستطاع الفنان المعاصر توظيف المشغولة الفنية ومعطيات الاتجاهات الفنية الجديدة مثل التجهيز في الفراغ في إبداعات رائعة لها سمات وخصائص ومعانٍ تعبيرية تنطلق من خلال مفاهيم العصر في توظيف الخامات والتقنيات الحديثة" (Albwab, 2013, p.670).

وذكر قتيابه وآخرون، 2010؛ اليحيائي وآخرون، بأن فن التجهيز في الفراغ يعتبر من المصطلحات الحديثة نسبياً، والتي ظهرت في العقد الأخير من القرن العشرين، إلا أن فكرة التجهيز في الفراغ كانت واضحة من قبل في إبداعات فنون الحضارات المختلفة، أيضاً في العمائر الدينية كالمساجد والمعابد والكاتدرائيات، كما تتفق العناصر مع الجوانب والأسقف والأرض وكل ما هو موجود في المكان ليعكس جو فني جمالي، حيث يعتمد العمل الفني المنشأ في الفراغ على عناصر أساسية وهي:



وذكرت اليحيائي وآخرون (2016) خصائص فن التجهيز في الفراغ:

- الفراغ هو الركيزة الأساسية التي يتشارك من خلالها الجمهور والعمل داخله.
- يجمع العمل الفني المجهز في الفراغ بين العديد من مجالات الفن التشكيلي من نحت وتصوير وعمارة ووسائط تعبيرية وغيرها، ومجالات فنون الأدب والشعر والموسيقى، لتتفاعل هذه المكونات الفنية داخل الحيز الفراغي لخدمة مضمون العمل، محملة بالقيم التعبيرية والجمالية والفلسفية.
- يمثل الفراغ جزءاً أساسياً وملموساً في العمل الفني، فهو لم يعد فراغاً إيهامياً بل تم توظيفه بشكل حقيقي.
- لا يقتصر المشاهد على الرؤية البصرية فقط بل يتسع ليشمل كل حواسه الأخرى خاصة الإدراك.
- زيادة المشاركة الإيجابية بين المشاهد والعمل الفراغي.

ثالثاً: فن الخزف المعاصر:

يعني الخزف المعاصر بأنه نتاجات مصنوعة من الطين ثم يحرق ليصبح فخار، ثم يعالج بالأكاسيد الملونة، ليصبح خزف ويشكل بطرق جمالية ومبتكرة تعكس روح جديدة كما تحمل علامات الإبداع والتطور والتجديد. لقد أثر العصر الحديث على الخزاف وساعده على الابتكار، فكانت الفكرة هي المسيطرة وهي التي تتحكم في الشكل والبناء، فقد تغيرت القيم الزخرفية والألوان التي كانت فيما مضى رتيبة ومملة وإن اتصفت بالإتقان، فحسبها أنها تجردت من الحيوية والجرأة والبساطة العميقة، فنجد القطعة الفنية الحديثة تتخذ اتجاهاً تجريدياً يخدم هدفاً عميقاً (Abo Alnour, 2011). ولربط الخزف بوظيفة الأداء والجمال في آن واحد، لكن ما لبثت تدريجياً أن ينفصل عن الوظيفة لصالح الفن والجمال، وهذا ما التمسناه في الكثير من الانجزات الفنية التي ظهرت في اتجاهات الحداثة وما بعد الحداثة، فقد ظل فن الخزف نقطة اتصال بين الإنسان وبيئته، بوصفه فناً تجاوز حدوده كوظيفة استعمالية أو أداتية، فقد انعكس نتاجه على ثقافة المجتمع من خلال جملة من الأشكال التي اتخذت مكانة مهمة في الفكر الإنساني (Hamzah, 2019).

مقومات الإبداع في الخزف الفني:

تتجدد الأفكار وتولد لدى الفنان الخزاف عند إبداعه للعمل الفني ومن خلال أسلوب تنفيذه له، فيخرج أشكالاً متعددة من مخزونه الفكري والفني، ويعيد تغيير خطوط أشكاله واحجامه وهيئاته في صورة غير تقليدية يُعبر بها عن نفسه دون الارتباط بالشكل والمضمون السابق عند بداية الفكرة الأساسية، فالحرية عند الفنان الخزاف قد تطلق له العنان ليصنع رؤية جديدة ومبتكرة (Joudah, 2007).

الأعمال الخزفية المجهزة في الفراغ:

شهدت الفنون العديد من التحولات الفنية على مر العصور التاريخية، متأثرة بالثقافات والعوامل التي شكلت رؤية الفنان تبعاً للزمان والمكان، حيث تأثر فن الخزف بتلك التحولات وبالأخص الأعمال الخزفية المجهزة في الفراغ، والتي استطاع الفنان فيها إخراج العمل الخزفي من الإطار التقليدي إلى الإطار التفاعلي، ويعتبر فن التجهيز في الفراغ أحد فنون ما بعد الحداثة، التي من خلالها استطاع الفنان ربط العمل الفني بالبيئة المحيطة وجعله جزءاً لا يتجزأ من المكان (Basheer, 2015).

أضاف فن التجهيز في الفراغ مفاهيم جديدة للخزف المعاصر، فقام الفنان بتوظيف العمل الخزفي في الفراغ والذي أصبح جزءاً مكماً للعمل، كما اهتم بطريقة العرض ومدى ملاءمتها لطبيعة الفكرة واستغلال الفراغ في إثراء القطعة الخزفية (Ahmad, 2017).

وبما أن العمل الفني المنتج سيُعرض في مكان مفتوح فهو يستهدف شريحة كبيرة من المتنوقين بمختلف صفاتهم وخصائصهم الاجتماعية، فيجب على الفنان مراعاة جوانب التصميم لذلك العمل الفني، بالرغم من تأثر الفن بالمجتمع الذي يعيش فيه من خرواته ودوافعه وثقافته، إلا أن الفن أيضاً بدوره يؤثر على المجتمع ثقافياً وجمالياً، فالفن له علاقة وطيدة بتهديب الأخلاق في المجتمع، لأنه يخرجنا من أسر التمرکز الذاتي عن طريق التنويع الفني والمشاركة الوجدانية الفعالة. (2015،Alsaeg).

فنانين فن التجهيز في الفراغ:

هنالك العديد من الفنانين الذين تميزوا في مختلف المجالات منها الخزف، النحت، التشكيل بالخامات المختلفة كالخشب والنحاس والزجاج والبلاستيك وغيرها، وقامت الباحثة بعرض وتحليل مجموعة من الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ للفنانين: (كايسي هوكهالتر، عبد الناصر غلام، منال الضويان، مايا كازون) ويرجع ذلك للملائمة الأعمال لفكرة البحث، وفيما يلي عرض لها:

تحليل الأعمال الفنية:

اسم الفنان	كايسي هوكهالتر
عنوان العمل	OCULUS
سنة الإنجاز	2017
الخامة	Ceramic
القياس	12×14×13-inches



شكل رقم (1) عمل الفنان كايسي هوكهالتر

تتجمع في القطعة الخزفية العديد من الأشكال المجوفة والمستوحاة من الكرة، التي هي عبارة عن أنصاف كرات صغيرة متراكبة ومتداخلة داخل بعضها البعض، ويحيط بها من الأعلى شكل إناء نصف كروي أكبر منها، ذو حافة داخلية عند فوهته وعلى بدنه

الخلجي أشرطة سميكة متقلبة، وملاحظ التكوين العام للقطعة الخزفية توجي بشكل أنية ملقاة في قعر البحر وقد تواجدت بداخلها بعض النتوءات تشبه إلى حد ما القواقع الصغيرة ونباتات تشبه الأزهار، كما استعان الفنان باللون الأحادي الرمادي. ويظهر التبسيط والتحديث في القطعة الخزفية من خلال تجمع العديد من المنحنيات المتداخلة، حيث ينتمي العمل إلى تيلرت لاتعترف بالمحاكاة والتقليد بل تبحث عن التغيير الذاتي للفنان واسقاط مشاعره وأفكاره وأحاسيسه على أي نتاج تشكيلي معاصر، مما منح العمل صبغة جمالية تتملج فيها مادة الطين مع الأكاسيد الملونة وتقنيات الحرق بشكل مدروس ومتقن، كما تتملج فيها على حد السواء القيم الفنية والتقنية لتأكيد الصورة المعاصرة للخزف (Mahdee، 2019).

اسم الفنان	منال الضويان
عنوان العمل	معلقون معاً (Suspended Together)
سنة الإنجاز	2011
الخامة	خزف وألياف الزجاج معلقة بأسلاك الصيد



شكل رقم (2) عمل للفنانة منال الضويان

يعتبر مشروع معلقون معاً للفنانة منال الضويان مشروع فني موظف في الفراغ بشكل جمالي، ويعطي هذا العمل التجهيزي للمشاهد انطباعاً أولياً بالحركة والحرية، حيث تألف العمل من (200) حمامة (30) نفذت بخامة الخزف و(170) عبلرة عن ألياف الزجاج معلقة بأسلاك وخيوط الصيد في الهواء.

وضحت الحمامات حقيقة الموقف الذي يتناوله العمل، حيث يدرك المتلقي بأنها جامدة ومعلقة دون وجود أمل حقيقي بإمكانية التحليق، وعند الاقتراب منها يتضح تصريح سفر مطبوع على جسد الحمامة والذي تتمكن عيره النساء السعوديات من السفر والتنقل كما هو موضح في صورتين رقم (10 أ و 10 ب)، حيث تحتاج المرأة إلى الحصول على هذا التصريح من ولي أمرها، وقد تواصلت الفنانة مع القيادات في المجتمع السعودي من سيدات أعمال وصحفيات وتربويات ومهندسات وفنانات للإستفادة من تصريحهم وتوظيفها في العمل الفني.



شكل رقم (أ2)



شكل رقم (2ب)

اسم الفنان	عبد الناصر غلام الغمري
عنوان العمل	رسالة رسول
سنة الإنجاز	2010
الخامة	خشب ونحاس



شكل رقم (3) عمل للفنان عبدالناصر غلرم

في عمل رسالة رسول يبدو الشكل رقم (3) الخارجي للوهلة الأولى أنه مصيدة، لكن العمل قوبل بتفسيرات مختلفة ومتباينة لدى المتلقي، حيث جسد الفنان القبة الذهبية التي يرمز شكلها وتصميمها وزخرفتها إلى أوج الخلافة الإسلامية ويذكر عبدالناصر أن فكرة العمل قائمة على القبة التي بناها الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان عام 688م، حيث استخدم الفنان في هذا العمل الفني قيماً وجماليات متوارثة في الفنون الإسلامية مرتبطة بحضارة وثقافة المجتمع المسلم، فتتجمل المساحة الخارجية لهذه القبة بزخارف نباتية مستوحاة من جماليات النمط الإسلامي المسمى بأسلوب التوريق، كما توجد أسفل هذه القبة حمامة بيضاء في منتصف بقعة مضيئة بهلال، فيحمل هذا العمل قيمة جمالية تدعو المتلقي إلى الإمعان بالتأمل والتنقل بين هذه العناصر وماتحمله من تشكيلات ظاهرة (2018، Alsnan&Aleasa؛ 2018، Alhudaathee&Alasqaah).

اسم الفنان	ملرياكازون
عنوان العمل	خريف في الغابة (Gurgles in the woods)
سنة الإنجاز	2016
الخامة	أغصان أشجار وكرات زجاجية



شكل رقم (4) عمل للفنانة مايا كازون

دمجت الفنانة في العمل بين الأداء والتجهيز في الفراغ، حيث تقدم من خلاله سرديات تدمج بين العالم الواقع وعالم الأحلام، حيث قام العمل على تجهيزاً فنياً أساسه أغصان الأشجار التي جمعتها من شاطئ مدينة البندقية وشكلتها حزاماً بشرائط سوداء اللون. حيث تقول الفنانة: "كما قناني الزجاج المهمة التي تتقاذفها الأمواج، كما ترتعي الأغصان على الرمال متكسرة ومنهكة ومنفخة بالماء المالح".

ويتخلل التجهيز الفني للأغصان المشدودة كرات شفافة زجاجية تشبه فقاعات الصابون، ربما تمثل فقاعات أوكسجين تؤكد لنا أن الحياة لم تغادر تلك الأغصان، حيث أن الأشجار تريد أن تغتسل اغتسالاً من التلوث العضوي والنفسي الذي أصابها وأصاب البشر على السواء (Alnamree، 2017).

اسم الفنان	منال الضويان
عنوان العمل	اسمي
سنة الإنجاز	2012

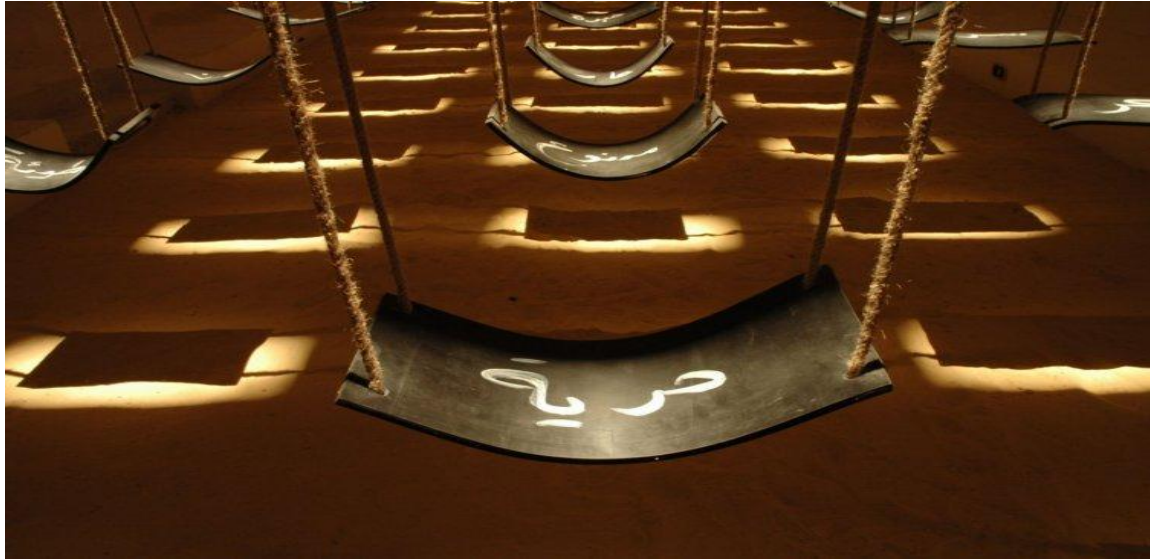


شكل رقم (5) عمل للفنانة منال الضويان

تظهر مجموعة من السبح الضخمة المعلقة بالسقف، مكونة من كرات متلاصقة بجانب بعضها البعض، عليها كلمات بالخط العربي ويربط ما بينها حبل عريض، وتذكر الضويان " أن السبحة دائماً ترمز للأمل، فالإنسان يستخدمها للدعاء والأمل في الإجابة، أيضاً تراها تمثل حلقات متصلة تربط بين النساء في مختلف أنحاء السعودية، فالجبل الذي تنتظم فيه الكرات تُسج عبر فن السدو المشهور بتاريخه ومكانته في التراث السعودي".

وتذكر الحديثي والأصقه (2018) بأن العمل الفني تشكل من وحدة جمالية منظمة فيها اتران وإيقاع وتوافق وتنوع تشكيلي باختلاف ألوان الكرات والأسماء التي أضفت إلى السبحة جمالية الخط العربي، كما حققت الفنانة التكرار مع توحيد الأحجام والمساحات، مستخدمة أسلوب الإيقاع الهندسي البسيط، وهو تكرار جمالي ناتج من تنظيم التكوين الفني بنمط معاصر، كما حققت الفنانة قانون التجاور والتقارب الذي يتكون من علاقة العناصر بالعمل الفني بعضها ببعض، وتجاورها، وتمائلها، ليتمكن المتنوق من إدراكها بسياق نمطي جمالي، فالأسلوب التعبيري الذي استخدمته الفنانة يحمل جمالية فكرية لما يحمله من عناصر ظاهرة تدعو المتنوق إلى التأمل والتفكير العقلي.

اسم الفنان	بثينة علي
عنوان العمل	نحن
سنة الإنجاز	2006
الخامة	بلاستيك وحبال



شكل رقم (6) عمل للفنانة بثينة علي

قدمت بثينة علي لمحة حول فلسفة عملها الذي حمل عنوان (نحن) في قصيدة نثرية قصيرة نشرتها ضمن كتالوج المعرض، تقول فيها:

"كل منا يختار أرجوحة... نتلجج كالأطفال... أحدهم يمسك الحبال... الدفعة الأقوى آتية السياسة، الاقتصاد، الدين، الحب... الحرب ضد السلام... الحب ضد الكراهية نحن هنا وهناك، نحن أحياء" (ص ص 58-59).

وتشير النمري (2017) عن خضر، بأن الفنانة جسدت العمل بشكل بسيط وعميق يشبه غابة مصغرة من الأراجيح، فالأرجوحة دلالة على حالة الوجود الإنساني في المجتمعات المعاصرة، والذي يتسلب من الإنسان القدرة على التحكم بمصيره كالجالس على الأرجوحة والتي يتم دفعها عبر قوى خارجية قاهرة، وتشير عدد الأراجيح الكبيرة إلى أفكار كثيرة أبرزها أن هناك متلججاً وآخر مترنحاً وآخر لاهياً أو ساخراً أو دافعاً أو ذاهباً وآخر آتياً والبعض متشبث فيما يسقط بعضنا، إنها الأرجوحة إنها نحن جميعاً.

وتطمح الفنانة من الأراجيح المتدلية من السقف إلى تفاعل المشاهد، وهذا الفعل من الممكن أن يتحقق بسهولة فمن يدخل ويبدأ يقرأ الكلمات على المقاعد يبدأ في البحث عن سر اختيلها للكلمات، وعندما يقف الشخص إلى جانب الأرجوحة لابد أن يدفعها لرحلة جديدة وهذا إحياء بديهي لارتباطه بالطفولة.

اسم الفنان	زليخة بوعبدلله
عنوان العمل	متحرك
سنة الإنجاز	2014
الخامة	حديد مقطوع بالليزر



شكل رقم (7) عمل للفنانة زليخة بوعبدالله

استخدمت الفنانة تقنية النحت بالفضاء، حيث تركز هذه التقنية على جزئين يركبان العمل وهما المادة وظلها، بحيث يكون ظل العمل وانعكاسه على محيطه، أي جزءاً أساسياً من العمل وليس صدفة، وصنع العمل بتقنية متقدمة حيث استغرق تركيبه داخل المتحف عشرة أيام أي حوالي (100) ساعة عمل.

ظهر العمل بشكللاً مثيراً يفاجئ الزوار بحجمه من جهة، ومن جهة أخرى الدقة في تنفيذه وتعقيد تركيبته، حيث تكون العمل من (2500) سلك مطاطي تربط سطحه المثبت بأسلاك تثبته بسقف المتحف، وبقاعدته المعلقة بالهواء، حيث يصل وزن العمل إلى حوالي (225) كيلو غراماً، ويعالج العمل موضوع الهجرة والغربة والتنقل من أجل حياة أفضل من دون أن يسي بلداً بعينه (علازم، 2016).

ناديا كعبي لنكي	اسم الفنان
البساط الطائر	عنوان العمل
2010	سنة الإنجاز
المنيوم مطلي بالكروم	الخامة



شكل رقم (8) عمل للفنانة ناديا كعي

يظهر في عمل الفنانة اهتمامها بالتقنيات المبتكرة والخامات غير التقليدية وتوظيفها في الفراغ، كما ظهرت تقنيات النحت المتحرك والذي يعتمد على خامات الحديد والرقائق المعدنية بشكل كبير.

وترتبط أعمال الفنانة بالموقع في الغالب، بحيث لا يمكن نقلها وعرضها في مواقع مختلفة، كما لا يمكن بيعها وتملكها عبر جمهور الفن، ويظهر العمل الذي يحمل عنوان (متحرك)، البساطة في التقنيات المستخدمة، والتنوع في الخامات، وتحول السكاكين إلى زهور (Alnamree، 2017).

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تناول المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ وفن الخزف المعاصر، ويُعرف المنهج الوصفي على أنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصف دقيق للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطلالات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة، حتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد العينة بهدف التعرف على دور توظيف أسس وعناصر العمل الفني في تحقيق المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ، وعلاقة المضمون الفني بفن التجهيز بالفراغ.

أيضاً اتبع البحث المنهج الشبه تجريبي في إيجاد رؤية جمالية مستحدثة بإنتاج قطع خزفية مبتكرة، ومن ثم توظيفها في الفراغ للتعبير عنها بطريقة تشكيلية جمالية، ويقوم المنهج الشبه تجريبي بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعية دون أن يقوم الإنسان بالتدخل فيها.

مجتمع البحث وعينته:

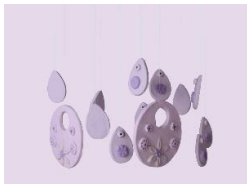
حيث تكون مجتمع البحث من الأواني الفخارية، وتم تطبيق الأداة على عينة قصدية لمجموعة من القطع الخزفية: (كوب خزفي، فلة، طبق، مجموعة من القطرات الخزفية، جرة خزفية)، حيث تم إجراء التجارب العملية عليها بتحويلها من قطع فخارية نفعية إلى أعمال خزفية جمالية، لتجميل الدورات للمنشآت التعليمية والتربوية.

إجراءات التجارب العملية:

تم عرض مجموعة من العناصر الخزفية النفعية (كوب، أطباق خزفية، قطرات خزفية، جرة خزفية) على مجموعة من المحكمين من (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الفنانين)، لتحليلها تحليل قبلي، بناءً على توظيف أسس وعناصر العمل الفني والمضمون والإبداع في العمل الفني.

شكل رقم (14)	شكل رقم (13)	شكل رقم (12)	شكل رقم (11)	شكل رقم (10)	شكل رقم (9)
					

بعد ذلك تم الاستفادة من العناصر الخزفية في تصميم خمسة أعمال خزفية مبتكرة لتوظيفها في الفراغ، حيث كان العمل الأول عبارة عن مجموعة من الأكواب الخزفية مركبة على فلزة خزفية إسطوانية الشكل، يزين سطحها مجموعة من الزخارف وأوراق الشجر بطريقة جمالية مكونة مجسماً بطريقة إبداعية لتوظيفه في الفراغ، وفي العمل الثاني استفادت الباحثة من الطبق الخزفي بتكراره بطريقة منسجمة على هيئة تدرج بطريقة مبتكرة، أما العمل الثالث فقد كان عبارة عن تراكب مجموعة من الصحون الخزفية وتنظيمها بطريقة تجعل كل وحدتين منفصلة وحدة واحدة، لتحقيق المفهوم الجمالي لفن التجهيز في الفراغ، وكان العمل الرابع عبارة عن مجموعة من القطع الخزفية التي صممها الباحثة، فتم إخراجها بطريقة جمالية عن طريق خيوط متدلّية من الأعلى لتعطي بعداً جمالياً أثناء توظيفها في الفراغ، وكان العمل الخامس عبارة عن مجموعة من الجرار الخزفية الصغيرة على سطحها مجموعة من الحروف العربية متدلّية بخيوط من الأعلى، وعلى بعض منها مجموعة من الورد، بهدف تجميل الفراغ بطريقة إبداعية. وبعد الانتهاء من تصميم الأعمال الخزفية الخمسة، وزعت إستبانة على مجموعة من (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الفنانين) لتحكيم الأعمال تحكيم بعدي، بناءً على توظيف أسس وعناصر العمل الفني والمضمون والإبداع في العمل الفني.

شكل رقم (14أ)	شكل رقم (13أ)	شكل رقم (12أ)	شكل رقم (11أ)	شكل رقم (10-9أ)
				

مناقشة أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما المقصود بالمفاهيم الجمالية لفن تجهيز الفراغ؟

ولإجابة عن هذا السؤال بالإطلاع على الكتب والدراسات التي تناولت المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ، ومنها دراسة عياد (2013) التي تؤكد على أهمية فن تجهيز الفراغ كمصدر من المصادر التي يمكن من خلالها تفتيح آفاق جديدة للرؤية الإبتكارية في مجالات الفنون، وتم التوصل إلى أن الأعمال المجهزة في الفراغ تحمل في طياتها جماليات يقوم المشاهد بتفسيرها حسب رؤيته وإدراكه الفني لها.

السؤال الثاني: ما دور توظيف أسس وعناصر العمل الفني في تحقيق المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ؟

لإجابة على هذه السؤال تم إجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الأفراد نحو تقييم الأعمال الخزفية الخمسة - في التطبيقين القبلي والبعدي: أ. اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test):

جدول (1) نتائج اختبار تحليل (ت) لعينتين مرتبطتين للفروق بين متوسطي استجابات الأفراد نحو تقييم الأعمال الفنية ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

المحور	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (2)
أسس وعناصر العمل الفني	القبلي	106	3.30	0.710	12.755-	*0.000	0.61 تأثير كبير
	البعدي	106	4.29	0.430			

*وجود دلالة عند مستوى (0.05)

أن متوسط استجابات الأفراد نحو تقييم أسس وعناصر العمل الفني في التطبيق البعدي (4.29) أكبر من متوسط درجات التطبيق القبلي (3.30) كما لاحظ أن الفرق بين المتوسطين دال احصائياً حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.000) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

السؤال الثالث: ماعلاقة المضمون الفني بفن تجهيز الفراغ؟

للإجابة على هذه السؤال تم إجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الأفراد نحو تقييم الأعمال الخزفية الخمسة - في التطبيقين القبلي والبعدي: أ. اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test):

جدول (2) نتائج اختبار تحليل (ت) لعينتين مرتبطتين للفروق بين متوسطي استجابات الأفراد نحو تقييم الأعمال الفنية ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

المحور	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (2)
المضمون في العمل الفني	القبلي	106	3.15	0.800	11.475-	*0.000	0.56 تأثير كبير
	البعدي	106	4.21	0.494			

*وجود دلالة عند مستوى (0.05)

أن متوسط استجابات الأفراد نحو تقييم المضمون في العمل الفني في التطبيق البعدي (4.21) أكبر من متوسط درجات التطبيق القبلي (3.15) كما لاحظ أن الفرق بين المتوسطين دال احصائياً حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.000) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

السؤال الرابع: كيفية إيجاد رؤية جمالية مبتكرة للقطع الخزفية من خلال فن التجهيز في الفراغ؟

للإجابة على هذه السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الأفراد نحو تقييم الأعمال الخزفية الخمسة - في التطبيقين القبلي والبعدي: أ. اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test):

جدول (3) نتائج اختبار تحليل (ت) لعينتين مرتبطتين للفروق بين متوسطي استجابات الأفراد نحو تقييم الأعمال الفنية ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

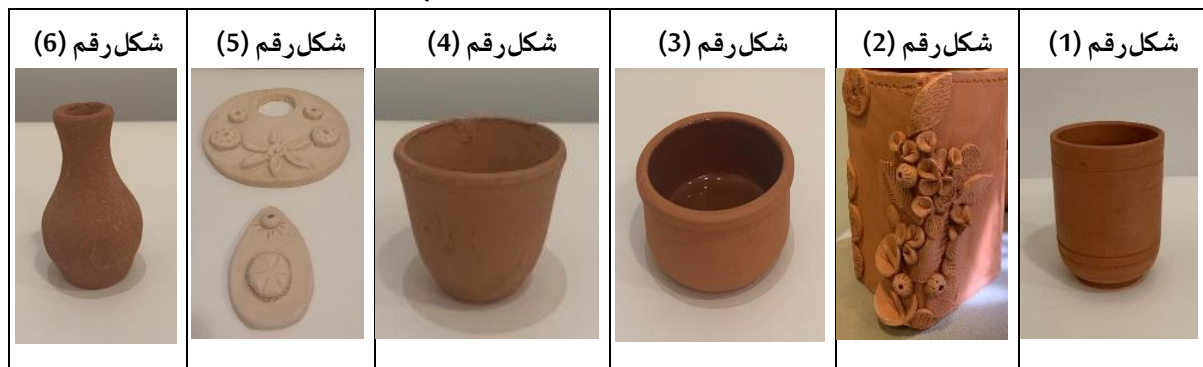
المحور	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (2) حجم التأثير
الإبداع في العمل الفني	القبلي	106	3.20	0.835	10.262-	*0.000	0.50 تأثير كبير
	البعدي	106	4.20	0.549			

*وجود دلالة عند مستوى (0.05)

أن متوسط استجابات الأفراد نحو تقييم الإبداع في العمل الفني في التطبيق البعدي (4.20) أكبر من متوسط درجات التطبيق القبلي (3.20) كما يلاحظ أن الفرق بين المتوسطين دال احصائياً حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.000) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

السؤال الخامس: مامدى امكانية تحويل القطع الخزفية النفعية إلى أعمال جمالية ؟
للإجابة عن هذا السؤال تم ستعراض العينات الخزفية قبل وبعد التجربة العملية.

جدول (4) العينات الخزفية قبل التجربة



يتضح من جدول رقم (4) أواني خزفية نفعية لها استخدامات متعددة مثل استخدام الكوب للشرب والفلة لجمع الزهور والأطباق لتقديم الطعام، كما تستخدم الجرة لحفظ الماء، قامت الباحثة بتحويلها من أواني خزفية نفعية إلى أعمال جمالية بمفهوم فن التجهيز في الفراغ من خلال تكرار العناصر وتحقيق التنظيم والانسجام في توزيع العناصر، أيضاً تحقيق الإبداع الفني من خلال أصالة الأفكار والمرونة التشكيلية بتحويل القطع الخزفية من الطراز التقليدي إلى أعمال تتسم بالجمال والإبداع، كما هو موضح في جدول رقم (5).

ومن خلال تحويل القطع الخزفية النفعية إلى أعمال خزفية جمالية، استطعنا استحداث قطع خزفية مبتكرة تحقق رؤية جديدة ومفاهيم جمالية لفن التجهيز في الفراغ.

جول (5) العينات الخزفية بعد التجربة

شكل رقم (5)	شكل رقم (4)	شكل رقم (3)	شكل رقم (2)	شكل رقم (1)
				

ملخص النتائج:

1. أن الجمالية لفن التجهيز في الفراغ أثرت التفكير البصري والجانب الإبداعي بإستحداث قطع خزفية مبتكرة.
2. تكمن أهمية توظيف أسس وعناصر العمل الفني (التكرار، التوازن، الفراغ، الانسجام والتنظيم) في تحقيق المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ.
3. عبرت القطع الخزفية المنتجة مضامين الفن الحديث.
4. حقق الإبداع الفني رؤية جمالية حديثة للقطع الخزفية من خلال فن التجهيز في الفراغ.
5. الاستفادة من القطع الخزفية النفعية بتحويلها إلى أعمال جمالية مبتكرة مجهزة في الفراغ.
6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للمفاهيم الجمالية بين القطعة الخزفية النفعية وتوظيف مفهوم فن التجهيز في الفراغ.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة نوصي بالتالي:

1. العمل على استحداث قطع خزفية مبتكرة بأساليب متنوعة لفنون مابعد الحداثة.
2. الاهتمام بدراسة وتحليل الأعمال الخزفية في الفن الحديث.
3. العمل على إعداد محاضرات وورش عمل مرتبطة بفن الخزف وربطه بفنون مابعد الحداثة.
4. الاهتمام بالقيم التشكيلية والفنية والاستفادة منها بتناولها كأساس في بناء القطع الخزفية المعاصرة.
5. استثمار الفكر الجمالي والفلسفي ومبادئ وقيم وأساليب اتجاهات فنون مابعد الحداثة، لإثراء مجال الخزف.
6. الخروج بالأعمال الخزفية من حيز التقليدية إلى آفاق أكثر اتساعاً من خلال الفكر الفلسفي والجمالي.

استنتاجات الدراسة

1. تعزيز التفكير البصري والإبداع الفني: أظهر فن التجهيز في الفراغ تأثيراً واضحاً على تنمية التفكير البصري والقدرة على استحداث أشكال خزفية جديدة، مما يعزز من مهارات الابتكار لدى الفنانين.
2. أهمية الأسس الفنية في تحقيق الجمالية: أثبت البحث أن تطبيق أسس التصميم الفني (التكرار، التوازن، الفراغ، الانسجام، والتنظيم) يسهم بشكل كبير في تحقيق التكوين الجمالي المتكامل للأعمال الخزفية داخل فضاء التجهيز.
3. التوافق مع مفاهيم الفن الحديث: عبرت القطع الخزفية المنتجة عن توجهات الفن الحديث من خلال أساليب تنفيذها وأفكارها الإبداعية، مما يعكس تطور الخزف من كونه فناً تقليدياً إلى وسيط تعبيرى متجدد يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة.
4. إعادة صياغة الرؤية الجمالية للخزف: قدم فن التجهيز في الفراغ رؤية جديدة للأعمال الخزفية، حيث لم تعد القطع مجرد عناصر نفعية، بل تحولت إلى أعمال فنية متكاملة تُعبر عن مفاهيم جمالية معاصرة.
5. تحويل الوظيفة إلى قيمة جمالية: أتاح البحث إمكانية إعادة توظيف القطع الخزفية النفعية وتحويلها إلى أعمال فنية مبتكرة، مما يعزز مفهوم الاستدامة الفنية ويؤكد أن الخزف يمكن أن يكون جزءاً من الفراغ الفني وليس مجرد عنصر مستقل.
6. علاقة إحصائية بين الجمالية والتجهيز في الفراغ: كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المفاهيم الجمالية للقطع الخزفية النفعية وإمكانية دمجها ضمن فن التجهيز في الفراغ، مما يؤكد أهمية هذا الفن في إعادة تشكيل إدراك المشاهد للأعمال الخزفية.

Conclusions

1. **Enhancing Visual Thinking and Artistic Creativity:** Installation art in space has shown a clear impact on developing visual thinking and the ability to create new ceramic forms, enhancing artists' innovative skills.
2. **The Importance of Artistic Principles in Achieving Aesthetics:** The study confirmed that applying design principles (repetition, balance, space, harmony, and organization) significantly contributes to achieving a well-integrated aesthetic composition for ceramic works within installation art.
3. **Alignment with Modern Art Concepts:** The produced ceramic pieces reflected the trends of modern art through their execution techniques and creative ideas, demonstrating the evolution of ceramics from a traditional craft to an expressive medium that aligns with contemporary artistic directions.
4. **Reshaping the Aesthetic Vision of Ceramics:** Installation art in space has introduced a new perspective on ceramic works, transforming them from mere functional objects into fully integrated artistic pieces that convey contemporary aesthetic concepts.
5. **Transforming Function into Aesthetic Value:** The study highlighted the potential of repurposing functional ceramic pieces into innovative artworks, reinforcing the concept of artistic sustainability and proving that ceramics can be an integral part of spatial art rather than just independent objects.
6. **A Statistical Relationship Between Aesthetics and Spatial Installation:** The findings revealed a statistically significant relationship between the aesthetic concepts of functional ceramic pieces and their integration into installation art, emphasizing the importance of this art form in reshaping the viewer's perception of ceramic works.

References

1. **Ibrahim, Amal Mostafa.** (2015). *The Aesthetic Concepts of Digital Arts in Light of Modernity and Postmodernity Variables*. IMSIA Association for Art Education, (1), 161-173.
2. **Ibrahim, Salama; El-Sayed, Ibrahim, & Salem, Iman.** (2014). *The Plastic and Expressive Values of Sculptural Formations Using Scrap Metal*. Journal of Specific Education Research, (33), 1234-1254.
3. **Abu Al-Nour, Iman Ahmed.** (2011). *Ceramic Art: Past and Present*. International Publishing House.
4. **Abu Dabsah, Fidaa Hussein, & Gheith, Kholoud Badr.** (2008). *Aesthetics of Applied Arts*. Arab Society Library for Publishing and Distribution.
5. **Ahmed, Laila Mokhtar.** (2017). *Ceramic Art and Its Relationship with Modern and Postmodern Arts: An Analytical Study of the Pioneers of the 20th Century*. Journal of Humanities, 18(3), 491-506.
6. **Al-Ahmad, Murad Mahmoud Khalil.** (2019). *Installation Art for a Group of Jordanian Artists: A Documentary and Analytical Study*. [Master's thesis, Yarmouk University]. Dar Al-Manzoma.
7. **Basheer, Walaa Imam.** (2015). *Transformations in the Artistic Vision of Ceramic Works in Space and Their Impact on Contemporary Ceramics*. The Second Scientific Conference: Specialized Studies and Community & Labor Market Requirements, 1, 267-295.
8. **Al-Bawab, Heba Allah Ahmed Mohamed.** (2013). *Philosophical Concepts of Installation Art as an Approach to Creating Contemporary Artistic Crafts*. [Doctoral dissertation, Port Said University]. Journal of the Faculty of Education.
9. **Al-Bawab, Heba Allah Ahmed Mohamed.** (2013a). *The Role of Space in Contemporary Visual Arts as an Approach to Teaching Artistic Crafts*. Journal of the Faculty of Education, (14), 693-725.
10. **Gouda, Ayman Ali.** (2007). *The Dialectical Problem Between Technology, Form, and Content and Its Relationship to Artistic Creativity in Ceramics*. Journal of Arts and Sciences, 19(2), 15-31.
11. **Al-Hadithi, Haifa Ali.** (2017). *The Role of Virtual Museums in Developing Aesthetic Concepts of Postmodern Arts Among Art Education Students*. [Published Doctoral Dissertation]. King Saud University.
12. **Al-Hadithi, Haifa & Al-Asqa, Shatha.** (2018). *The Aesthetics of Intuition in Islamic Art Among Contemporary Saudi Artists*. The International Specialized Educational Journal, 7(8), 94-104.
13. **Hamza, Salah.** (2019). *The Aesthetics of Expression in the Ceramics of Hideaki Miyamura*. Journal of the University of Babylon for Humanities, 27(6), 269-289.
14. **Scientific Research Plan.** (2018, August 29). *The Experimental Method in Scientific Research*. Retrieved on (November 15, 2020).
15. **Al-Sanan, Maha & Al-Issa, Fatima.** (2018). *Symbolism in Visual Arts: Saudi Contemporary Art as a Model (Abdulnasser Gharem's Works)*. Jordanian Journal of Arts, 11(1), 51-69.
16. **Shalaby, Mohamed Ahmed.** (2008). *Possibilities of Contemporary Installation Art in Expressing the Palestinian Cause: An Analytical Study*. [Master's Thesis, Yarmouk University]. Dar Al-Manzoma.
17. **Al-Shahrani, Hamed bin Mohammed.** (2019). *Classification and Analysis of Rhythmic Systems in Al-Qatt Al-Asiri Decorations as an Approach to Creating Contemporary Ceramic Murals: A Proposed Model*. [Published Doctoral Dissertation]. King Saud University.

18. **Al-Shourbagy, Mohamed; El-Sayed, Ibrahim, & Youssef, Zahraa.** (2016). *The Aesthetic Relationship Between Field Statues and Surrounding Space*. Journal of Specific Education Research, (42), 1101-1112.
19. **Al-Sayegh, Suzanne Nasser.** (2015). *The Role of Multimedia in Contemporary Art as a Source for Updating the Concept of Outdoor Ceramics*. World of Education Journal, 16(52), 1-17.
20. **Taha, Anam Saadoun.** (2016). *Imagination and Experimentation in Contemporary Ceramics*. Journal of the University of Babylon – Humanities, 24(3), 1392-1410.
21. **Al-Abadi, Raed Jamil.** (2019). *Constructivism in Contemporary Iraqi Ceramics: Tariq Ibrahim as a Model*. Journal of the College of Education for Humanities, 13(24), 349-380.
22. **Al-Abadi, Nabil.** (2014). *Features of Expression in Contemporary Iraqi Ceramics*. Journal of the University of Babylon for Humanities, 22(1), 148-161.
23. **Azzam, Ibtisam.** (2016, June 21). *"But the Storm Blows from Paradise": Middle Eastern Art*. Retrieved on (March 16, 2021).
24. **Al-Abbasi, Ahmed Mohammed.** (n.d.). *Theories of Creativity*.
25. **Abdel-Mokhtar, Mohamed & Atoui, Engy.** (2011). *Stereotypical and Creative Thinking*. Center for Advanced Studies and Research Development.
26. **Abdel-Salam, Enas Abdel-Al; Ali, Iman Kamel & Yousry, Fatma Farouk.** (2015). *Installation Art as an Approach to Beautifying the College of Designs and Home Economics at Taif University*. Egyptian Journal of Specialized Studies, (12), 41-77.
27. **Abdelaziz, Khayriya Mohamed.** (2019). *Effectiveness of an E-Course Based on an Analytical Study of Visual Values and Aesthetic Concepts of Postmodern Arts to Develop Artistic Appreciation*. Egyptian Journal of Specialized Studies, (22), 14-84.
28. **Abdul-Rabih, Saleh.** (2019). *Installation Art as an Approach to Designing for Children in Light of Contemporary Intellectual Trends*. Journal of South Dialogue, (6), 36-51.
29. **Al-Obaidi, Mohamed & Jasim Al-Obaidi.** (2010). *Scientific Research Methods*. De Bono for Printing and Publishing.
30. **Al-Atabi, Tahrir Jasim Katah.** (2020). *Aesthetic Concepts in Plato's Philosophy and Their Educational Contributions in European Art*. Journal of the College of Basic Education, 106(26), 126-142.
31. **Atoui, Joudat Ezza.** (2007). *Scientific Research Methods: Concepts, Tools, and Statistical Techniques*. Dar Al-Thaqafa.
32. **Ayad, Riham Adel.** (2013). *An Innovative Artistic Vision for Multi-Material Artworks in Light of Installation Art*. International Journal of Design, 3(3), 19-33.